

كلنا للتميز

الكاتب



ابن الديرة

كعهدها إمارات الخير والعطاء والتميز، دأبت على مبدأ مهم هدفه التطوير والتحسين، بتشجيع المنجز المتميز، وتحفيزه إلى مزيد من العطاء، فالتكريم، أهم بكثير من المحاسبة والعقوبة اللتين قد تعطيان نتائج سلبية، رغم ضرورتهما أحياناً، لردع المتطاول أو المسيء.

قبل ست سنوات، أطلقت دولة الرقم واحد والمراكز الأولى، مبادرة «أوائل الإمارات» هدفها تعزيز النماذج الإماراتية المتميزة في المجالات المختلفة والإضاءة على إنجازاتها، وإبراز أوائل المنجزين الإماراتيين والمقيمين، ممن عملوا بإخلاص منذ تأسيس الدولة وحتى اليوم، لترسيخ روح الاتحاد، فضلاً عن الشباب المتميزين في مختلف المجالات، الذين أسهموا في رفع راية الوطن في المحافل العربية والدولية.

هذا العام، ومع تفشي جائحة «كورونا»، وانشغال أبناء الوطن جميعاً، إماراتيين ومقيمين، بالتصدّي لها، والوقوف صفّاً واحداً خلف القيادة، وبذل التضحيات التي هي أمر عاديّ، إزاء ما يقدمه هذا الوطن العالي، أعلن صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن فتح باب الترشيح للتكريم ضمن الدورة الجديدة للمبادرة، وخصّصت لتكريم التجارب الاستثنائية من شخصيات ومبادرات في خط الدفاع الأول للتصدي لفيروس «كورونا»، ومن مختلف الجهات الحكومية والخاصة.

وقال سموّه «سنحتفي بالأطباء ورجال الأمن والمعلمين والقطاع الإنساني وبكل الذين وضعوا أنفسهم في الخطوط الأمامية في أوقات الطوارئ للمحافظة على صحة مجتمعنا وسلامته».

مبادرة استثنائية، بكل أبعاد الكلمة، فهؤلاء الذين نذروا أنفسهم، للتصدّي للجائحة، بمعالجة المصابين، ودرء الخطر عن المحتمل إصابتهم، وعزل المشتبه في إصابتهم، معرّضين أنفسهم للعدوى والإصابة، وحتى الموت، أحياناً؛ يستحقون الإشادة والتكريم، والامتنان.. فدولة الخير، لا تهمل المخلصين فيها، لأنها بهم ستبقى شامخة تطاول أعناق أبنائها عنان

السماء، وتصل هاماتهم إلى الأعالي. و«ستظل أقوى وأفضل بمواطنيها المخلصين ومقيميها المتفانين» كما قال الشيخ محمد.

فهذا الشعب الذي لمست القيادة منه التلاحم والتوحد لتجاوز هذه المرحلة، يستحق المخلصون فيه لكل تكريم. بهذه المبادرة يمكن لكل أفراد المجتمع ترشيح أنفسهم، أو من يروونه مناسباً من الشخصيات والمبادرات المتميزة للتصدي لفيروس «كورونا».

الجميع سيكونون في إمارات الاستثناء، كخليفة النحل، بدءاً من اليوم، يراجعون ما قاموا به، وهل كانوا متميزين في التصدي للجائحة؟ وإذا لم يكن كذلك، فسيسعون للتميز، لأن هذا الوطن وطن المتميزين. نحن مدعوون جميعاً لنشارك في هذه المباراة.. الشيخ محمد بن راشد، نعدك بأننا كلنا للإمارات

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.